جامعـــة المنصـورة
كلية التربية النوعيـــة
قسم العلوم التربوية
والنفسية

استخدام اسلوب الدعم المرئى فى تنمية بعض المهارات الموسيقية بمقرر الإيقاع الحركى

لطلاب كليتى التربية النوعية ورياض الأطفال

رسالة مقدمة من

أسماء البيلى السيد أبو العلا

للحصول على درجة الماجستير فى التربية الموسيقية

(تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية)

إشـــراف

أ.د/ سميـــة عـــبد الحمـيد أحمد
أستـــاذ مناهج وطـــرق تدريس رياض الأطفال
ووكيل كليـــة رياض الأطفال
جامعة المنصورة

أ .د / عصمت محمود بـــدوى
أستاذ الصولفيج والارتجال والإيقاع الحركى
كلية التربية الموسيقيـــة
جامعة حلـــوان

أ.د / إبراهيم إبراهيم أحمد أحمد
أستاذ علم النفس التربوى المساعد
كلية التربية النوعيـــة
جامعة المنصـــورة

ملخص الدراسة

استخدام اسلوب الدعم المرئى فى تنمية بعض المهارات الموسيقية بمقرر الإيقاع الحركى لطلاب كليتى التربية النوعية ورياض الأطفال

مقدمة:-

يعتبر استخدام أسلوب الدعم المرئى للمقرر من أهم الأساليب التى تؤدى إلى تدريس فعال،وقد أوضحت معظم الدراسات أن استخدام أكثر من مدخل معرفى يسهم بشكل مباشر فى تعظيم نواتج العملية التعليمية،لأنه يعتمد بالدرجة الأولى على تنشيط الذاكرة البصرية للمتعلم وهى الأهم فى مداخل اكتساب المعرفة ،ويحتاج مقرر الإيقاع الحركى Eurhythmics لأداء الأشكال الحركية المرئية لكى يقوم المتعلم باستيعابها وأدائها وذلك فى إطار التدريس الفعال الذى يقصد به : قدرة المعلم على أن يعى ويستخدم كافة أساليب الاتصال الممكنة مع المتعلم فى كل الجوانب وإتباع أساليب تدريسية مناسبة تؤدى إلى تحقيق الأهداف فى مواقف تدريسية معينة . **(مجدى عزيز إبراهيم ، 2004، 27)**

وفى هذا السياق يعتبر أسلوب الدعم المرئى visual support أحد الاستراتيجيات التى تستخدم داخل الفصول الدراسية ويقصد به كافة الأساليب المرئية التى تستخدم لتحسين تنظيمنا المعرفى وقدرتنا على الفهم . **(patricia, Leslie.1999, 800 –848)**

حيث تعتمد استراتيجيات الدعم المرئى على ما يسمى الذاكرة البصرية visual Memory حيث أشارت بعض الدراسات السابقة ومنها دراستى (فيليبس **Philips 1987**، ايفون **Avon 1985)**إلى أن الذاكرة البصرية معنية بتمثل الصورة العقلية المرئية visual memory Representation بالإضافة إلى أن لها مجالين رئيسين هما : الأولى الذاكرة البصرية طويلة المدى long term Visual memory وهى مدعومة بتمثيلات الصور العقليةالتى تعتمد بشكل أساسي على المفاهيم المجردة ،والثانية الذاكرة البصرية قصيرة المدى : short term visual memory ، **(Peter walker. et al , 1997. 484)** . وقد ازداد استخدام العناصر المرئية فى التعليم والتعلم اليوم . مثل التكامل بين الصور والعروض المرئية مع النص من الكتاب داخل الفصل. ومن المأثورات" أن الكلمات هى صور للأشياء . وبدون التخيلات العقلية Images يصبح التفكير مستحيلا .

ويعد مقرر الإيقاع الحركى من المقررات التى تعتمد بشكل أساسى على الأداء حيث أن الحركة الموسيقية مستمدة من الحياة والواقع . فالإيقاع Rhythm مشتق من الكلمة اللاتينية "Rhythmos" وهو يعنى الانسياب والحركة، وفى اللغة العربية يأتى لفظ " إيقاع " بمعنى " المشية المنتظمة السريعة " أما فى الموسوعة العربية الميسرة فهو " ما انتظم من حركات متساوية فى أزمنة متساوية . فالإيقاع مصطلح متداول بين جميع أنواع الفنون بداية من نظم الموسيقى وعلم الأصوات مرورا بالشعر والرواية والقصة والمسرح وصولا إلى الفنون البصرية. **(أحمد عبد الكريم ،2007 ، 32)**

ويعتمد الإيقاع على الربط بين الوحدة الزمنية Time Unit فى كل من الإيقاع والموسيقى . فالإيقاع Rhythm هو الشق الزمنى فى الموسيقى ، فهو ينظم الأصوات الموسيقية المكونة لأى لحن إلى وحدات زمنية متساوية . كما أنه يؤدى دورا هاما فى الموسيقى فهو يعطى اللحن طابعه المميز ويظهر ذلك واضحا فى التأليف الموسيقى بالتنويع Variation

(Edward W., Large. et al, 1995, 53)

وتعتمد قدرة الطالب على الاستيعاب على مدى إتقان المعلم للمهارات التى يقدمها فى المقرر الدراسى للإيقاع الحركى . هذا المقرر عبارة عن مجموعة من المفاهيم الدراسية والمهارات الحركية والموسيقية التى تشكل المحتوى .وقد عرفت المهارة skill بأنها القدرة على القيام بعمل ما على أساس من الفهم والسرعة والدقة. **(جودت سعادة ، 2003 ، 40)**

وبالتالى فإن قدرة المعلم على تقديم المقرر تعتمد على مدى فهمه وسرعته ودقته فى الأداء الحركى حيث أن المهارات الحركية motor skills التى يحتويها مقرر الإيقاع الحركى هى " خليط من الاستجابات والسلوكيات العقلية والحركية يغلب عليها الأداء الحركى (العضلى) ومن أمثلة هذه المهارات التعبير بلغة الجسد والتمثيل الصامت . **(حسن زيتون ، 2001، 86)** .

وتتنوع الأساليب التى يمكن أن يستخدمها المعلم لتقديم المقرر طبقا لقدرته على الاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة ، ويأتى أسلوب الدعم المرئى visual support فى مقدمة أكثر الوسائل فاعلية فى توصيل المعلومات لاعتماده على المدخل البصرى فى اكتساب المعرفة والذاكرة البصرية visual memory فى أداء المهارة .

ولهذا رأت الباحثة أن صياغة الإطار المهارى لمقرر الإيقاع الحركى (وهومجموعة المهارات المطلوب أداؤها فى المقرر وتصميمه بشكل مرئى باستخدام برامج الجرافيك هى

الأنسب لمساعدة المعلم فى توصيل المفاهيم الأساسية لطلاب الفرقة الثانية بكليتى التربية النوعية ورياض الأطفال .

مشكلة البحث : Problem of the Study

يمكن صياغة المشكلة البحثية فى التساؤل الرئيسى التالى :

ما أثر استخدام أسلوب الدعم المرئى فى تنمية بعض المهارات الموسيقية بمقرر الإيقاع الحركى لعينة من طلاب كليتى التربية النوعية ورياض الأطفال . ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما أثر استخدام أسلوب الدعم المرئى فى تنمية بعض المهارات الموسيقية بمقرر الإيقاع الحركى لطلاب كلية التربية النوعية ؟
2. ما أثر استخدام أسلوب الدعم المرئى فى تنمية بعض المهارات الموسيقية لطالبات كلية رياض الأطفال ؟
3. ما أثر استخدام أسلوب الدعم المرئى فى تنمية مهارات الإيقاع الحركى لدى عينة من طلاب كلية التربية النوعية ؟
4. ما أثر استخدام أسلوب الدعم المرئى فى تنمية مهارات الإيقاع الحركى لدى عينة من طالبات كلية رياض الأطفال ؟
5. مالفروق بين طلاب كلية التربية النوعية وطالبات كلية رياض الأطفال فى مستوى نمو المهارات الموسيقية والإيقاع الحركى نتيجة استخدام الدعم المرئى فى التدريس ؟

أهداف البحث : Aims of the Study

تهدف هذه الدراسة إلى :

1- قياس تأثير استخدام أسلوب التدريس المبنى على الدعم المرئى فى تنمية المهارات الموسيقية ومهارات الإيقاع الحركى لطلاب كليتى التربية النوعية ورياض الأطفال .

2- بناء نموذج تدريسى يدمج بين دور المعلم واستخدام التقنيات المرئية الرقمية بأشكالها المختلفة فى المقرر الدراسى (برنامج الجرافيك) .

3- التعرف على الفروق بين أسلوب التدريس المعتمد على الدعم المرئى والأسلوب التقليدى فى نواتج التعليم بالنسبة لمقرر الإيقاع الحركى .

أهمية البحث : Significance of the study

يمكن رصد أهمية الدراسة فى جانبين هما :

أولا : الأهمية النظرية :

1- صياغة إطار لاستخدام الدعم المرئى كأحد أساليب التدريس الفعال لبناء نموذج تعليمى متناسق لمقرر الإيقاع الحركى .

2- إضافة مدخل معرفى قائم على الإثراء التدريسى لمقرر الإيقاع الحركى باستخدام أكثر من مدخل معرفى لمهارات الإيقاع الحركى.

3- أن المهارات الإيقاعية المنتظمة تحتاج إلى إدراكها بصريا بشكل متكامل ومن ثم يشكل التقديم المرئى لها عنصرا مهما لاكتساب هذه المهارات .

4- استخدام وتوظيف التقنيات الحديثة فى التعليم استجابة للتوجهات التى تفرضها المنافسة فى مجال التعليم دوليا وإقليميا وعربيا .

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

تكتسب الدراسة أهميتها التطبيقية من الآتى :

1- يمكن أن يوفر تصوير المقرر وإتاحته مرئيا وسيلة مهمة لتقديمه على نطاق واسع عبر شبكات المعلومات التى تيسر وصوله للفئات المستهدفة من الطلاب والمعلمين والمستفدين.

2- أن التقديم المرئى للمقرر يوفر دعما حيويا لمعلم التربية الموسيقية فى ظل القصور الشديد الذى يعانى منه المجتمع فى مجال التخصص .

منهج البحث: Method and procedures the stuly

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذو المجموعتين التجريبيتين:

- المجموعة التجريبية الأولى هى : طلاب كلية التربية النوعية – شعبة التربية الموسيقية- الفرقة الثانية(**15** طالبا وطالبة) عينة الدراسة.
- المجموعة التجريبية الثانية هى : طالبات كلية رياض الأطفال – الفرقة الثانية –(**15** طالبة) عينة الدراسة .

- واسلوب القياس القبلى والبعدى لكل من المجموعتين لتحديد مستوى ، ودرجة النمو للمهارات الموسيقية ومهارات الإيقاع الحركى التى يتضمنها مقرر الإيقاع الحركى ويعرضها برنامج الدعم المرئى.

أدوات البحـــث :

قامت الباحثة بتصميم **برنامج للدعم المرئى** من خلال تصوير وحدات المقرر بالفيديو وتحويلها لمديولات جرافيكية بالإستعانة بالمفاهيم والمحددات الآتية :

1- تحديد وحدات المقرر الذى يدرسه طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية وطالبات الفرقة الثانية بكلية رياض الأطفال والتى يمكن تحويلها إلى مديولات جرافيكية بعد التصوير.

2- تحديد المحتوى الموسيقى والإيقاعى بكل وحدة من وحدات المقرر .

3- تحديد عدد الحركات المطلوب أدائها فى كل وحدة .

4 – تحديد الزمن اللازم لأداء كل حركة إيقاعية.

5 – تحديد العلاقة بين الزمن اللازم لأداء الحركة الإيقاعية الواحدة والزمن اللازم لاداء التمرين الإيقاعى ككل .

6 – تحديد كيفية الأداء الثابت والتآذر العضلى العصبى بين أداء اليدين والساقين وبقية أعضاء الجسم.

7 –تحديد العناصر الآدائية التى تفصل بين كل وحدة لعدم تكرار أداء الحركة الواحدة وفى حالة تكرار الأداء يوضح المعنى والربط بينه وبين الحركات الإيقاعية السابقة واللاحقة أدائيا وزمنيا .

8 – تحديد كيفية ضبط الوحدة الزمنية صوتيا وسمعيا.

- بعد تحديد الضوابط بدأت الخطوات الإجرائية لتنفيذ عملية تصوير البرنامج

- **بطاقة ملاحظة لقياس الأداء المهارى** لمقرر الإيقاع الحركى والمهارات الموسيقية ويتضمن قياس عشر مهارات رئيسية تتضمنها وحدات مقرر الإيقاع الحركى

حدود البحث : limitations of the study:

- **حدود مكانية** : هذا البحث يتم تطبيقه على طلاب وطالبات الفرقة الثانية بكليتى التربية النوعية شعبه التربية الموسيقية ورياض الأطفال .

- **حدود موضوعية:-** يرتبط هذا البحث بالمحتوى المقرر على طلاب الفرقة الثانية بكليتى التربية النوعية ورياض الأطفال الذى يدرس خلال العام الجامعى **2010/2009** ، وقد تم اعتماد توصيف المقرر ضمن برنامج كلية التربية النوعية المتقدم للجودة والاعتماد .
- **حدود زمنية** : وقامت الباحثة بالتطبيق مستخدمة أسلوب الدعم المرئى خلال الفترة من (**2010/3/6**) حتى (**31 / 2010/5**) لمدة **13** أسبوع لمرة واحدة أسبوعيا بكل كلية لمدة ساعتين يوميا .
- **متغـــيرات البحـــث :**

- **المتغير المستقل** : يتمثل فى برنامج يحتوى على المقرر الخاص بمقرر الإيقاع الحركى مصورا بكاميرا فيديو ومحول إلى برنامج جرافيك عالى الجودة ليمكن عرضه بوسائل العرض المختلفة .

- **المتغير التابع** : يتمثل فى المهارات العشر للإيقاع الحركى والمهارات الموسيقية لدى الطلاب عينة الدراسة .

عينة البحث :

تتكون عينة الدراسة الحالية من (**30**) طالبا وطالبة بالفرقة الثانية من كليتى التربية النوعية وكلية رياض الأطفال جامعة المنصورة مقسمة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية أولى وتشمل (**15**) طالب وطالبة بالفرقة الثانية من كلية التربية النوعية جامعة المنصورة ، ومجموعة تجريبية ثانية وتشمل (**15**) طالبة بالفرقة الثانية بكلية رياض الأطفال جامعة المنصورة وذلك للمبررات الآتية :

1. هؤلاء الطلاب لم يسبق لهم دراسة مقرر الإيقاع الحركى.
2. تساعد قدراتهم على تطبيق برنامج الدعم المرئى فى التدريس الذى أعدته الباحثة.

إجراءات الدراسة:-

-الخطوات الإجرائية لتصميم وإعداد البرنامج الخاص بالدعم المرئى

وتعرض الباحثة فيما يلى الخطوات الإجرائية لإعداد البرنامج :

[أ] إعداد بيئة التعلم والتمهيد للتصوير :

[ب] عملية التصوير لوحدات المقرر.

التصوير التمهيدى والتصوير النهائى.

[جـ] عمليات المونتاج للمادة المصورة :

تمت عملية النقل "Capturing" من الكاميرا الرقمية إلى الكمبيوتر كمرحلة أولى من عمليات التحويل الرقمى للصورة .

[د] المادة المصورة النهائية (التصوير النهائى للمقرر) :

1. وعقب الإنتهاء من المونتاج توصلت الباحثة إلى عدد (10) عشر وحدات رئيسية لمهارات الأداء الحركى التى تشكل المقرر مصورا .

[هـ] **تحويل النماذج المصورة لوحدات المقرر إلى " مديولات" جرافيكية لكل وحدة** :-

ثانيا : إعداد بطاقة الملاحظة

تمثل الملاحظة المقننة محكا رئيسيا للتعرف على تأثير المتغير المستقل وهو " مديولات " الإيقاع الحركى المعدة جرافيكيا" .

وقد اعدت الباحثة بطاقة الملاحظة وتتضمن الوحدات الآتية

الوحدة الأولى : (وحدة مهارة الأداء الغنائى للعلامات الايقاعية)

والتى تقيس الأداء الغنائى للعلامات الايقاعية .

الوحدة الثانية : (وحدة مهارة أداء إشارات الميزان)

والتى تقيس أداء الطلاب لوحدة إشارات الميزان الثنائى والثلاثى والرباعى (إشارة ميزان $\frac{2}{4}$ الثنائى - إشارة ميزان $\frac{3}{4}$ الثلاثى - إشارة ميزان $\frac{4}{4}$ الرباعى) وتلك الإشارات فى ميزان $\frac{2}{4}$

الوحدة الثالثة : (وحدة مهارة الأداء الحركى للعلامات الايقاعية)

تقيس مستوى أداء الطلاب فى الأداء الحركى للعلامات الايقاعية : تتكون من 12 علامة إيقاعية :

الوحدة الرابعة : (وحدة مهارة الأداء الايقاعات للتمرين الغربى)

الوحدة الخامسة : (وحدة مهارة الأداء الغنائى للتمرين الغربى)

الوحدة السادسة : (وحدة مهارة التآزر الغنائى الايقاعى الحركى للتمرين الغربى)تقيس مطابقة التآزر الأداء الغنائى الحركى للتمرين الغربى .

الوحدة السابعة : (وحدة مهارة الأداء الغنائى للتمرين الشرقى)

الوحدة الثامنة : (وحدة مهارة الأداء الحركى للتمرين الشرقى)

الوحدة التاسعة : (وحدة مهارة أداء المقابلات 4 مقابل 3 حركيا ولفظيا)

تقيس مستوى أداء للطلاب لأداء المقابلات (4 مقابل 3) حركيا ولفظيا تبعا لنمطى الحركة .

الوحدة العاشرة : (وحدة مهارة التعرف على العلامات الايقاعية)

والتى تقيس تعرف الطالب على العلامات الايقاعية.

نتائج الدراسة:-

- وجود فروق دالة بين المجموعتين(التجريبية الأولى(كلية التربية النوعية) والثانية (كلية رياض الأطفال فيما يخص مهارة الأداء الغنائى للتمرين الغربى وذلك فى القياس القبلى .

عدم جود فروق دالة فى الأداء الحركى للعلامات الإيقاعية بين المجموعة التجريبية الأولى (كلية التربية النوعية) والثانية (كلية رياض الاطفال) فى القياس القبلى لهذه المهارة .

- يعنى وجود فروق دالة بين المجموعتين لأداء مهارة التآزر الغنائى الإيقاعى الحركى للتمرين الغربى وذلك فى القياس القبلى .

- وجود فروق دالة بين المجموعتين لمهارة أداء المقابلات 4 مقابل 3 حركيا ولفظيا ، وذلك فى القياس القبلى .

- وجود فروق ناتجة عن تطبيق البرنامج المرئى للإيقاع الحركى لمهارة الأداء الغنائى للمجموعة التجريبية الأولى (كلية التربية النوعية) بين القياس القبلى والبعدى وذلك يثبت صحة الفرض الثانى فيما يتعلق بهذه المهارة .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى بالنسبة لمهارة أداء إشارات الميزان للمجموعة التجريبية الثانية لصالح القياس البعدى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى بالنسبة لمهارة التآزر الغنائى الايقاعى للتمرين الغربى للمجموعة التجريبية الثانية لصالح القياس البعدى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى لمهارة الأداء الغنائى للتمرين الغربى للمجموعة التجريبية الثانية لصالح القياس البعدى.

- وجود فروق دالة فى كافة المهارات التى شملها التطبيق البعدى ،بين المجموعة التجريبية الأولى (طالبات كلية التربية النوعية) والمجموعة التجريبية الثانية (طالبات كلية رياض الأطفال)،لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

: توصيات البحـــــث

من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة ، توصى الدراسة بما يلى :

1- التوسع فى استخدام أسلوب الدعم المرئى فى التعليم الموسيقى ذلك أن الوحدات فى معظم مقررات التربية الموسيقية يمكن صياغتها فى محتوى مرئى .

2- تدريب الطلاب على إدراك الوحدة الزمنية (Time unit) بالأداء الموسيقى وإدراك معنى وأهمية الزمن فى الموسيقى ، فقد عانت الباحثة من كسر الزمن الذى وقعت فيه معظم الطالبات فى بداية تطبيق البرنامج .

3- بالنسبة للوحدة الأولى والثانية فى مقرر الإيقاع الحركى وهما (الأداء الغنائى وإشارات الميزان) ، توصى الباحثة بإتاحة مساحة زمنية أكبر فى تدريس هاتين المهارتين للطلاب ،

4- ضرورة أن يحتوى المقرر على الدلائل والبراهين التى تساعد الطالب على فهم المعنى الإنسانى لمقرر الإيقاع الحركى وأن هذا العلم ليس قائما بذاته فقط

5- بالنسبة لكليات رياض الأطفال بشكل خاص ، توصى الباحثة بضرورة تدريس مادة الإيقاع الحركى بشكل مستقل ، باعتبار أن المستهدف لخريجى الكلية هو "معلمات الروضة" ، وهى بهذا تتعامل مع طفل فى سن يحتاج فيه إلى دعم التآزر الحسى الحركى لديه ، وبناء قدراته على التعاون مع الآخرين ، وتوظيف معنى الزمن لديه من خلال الحركة المحددة بالموسيقى .

6- إنشاء المعامل الموسيقية فى كليات رياض الأطفال ، بما يجب أن تشمله من أدوات ومساحات ، وذلك يدعم إدراك الطالبات لأهمية الجوانب الموسيقية فى بناء شخصية معلمة الروضة ، ويزيد من قدراتها المهارية فى مجال الموسيقى عموما والإيقاع الحركى بشكل خاص